ممثل الولي الفقيه في مدينة كهكيلوية وبويراحمد : الإنسان من وجهة نظر الشريعة الإسلامية غاية الخلق وأساسه

اعتبر ممثل الولي الفقيه في مدينة كهكيلوية وبويراحمد الايرانية " آية الله السيد نصير حسيني" ان الإنسان من وجهة نظر الشريعة الإسلامية، هو غاية الخلق وأساسه. وقد خلق الله الكون للإنسان ووضعه في خدمة هذا الإنسان. فقد يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: «من قتل نفساً بغير نفسٍ او فساداً في الأرض فكانما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكانما أحيا الناس جميعاً».

وفي مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الاسلامية، وجّه " آية الله السيد نصير حسيني " شكره وتقديره للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلاميه على توجيه دعوة له بالمشاركه في هذا الموتمر الذي يقام تحت شعار "التعاون الاسلامى من اجل بلوره القيم المشتركه والحديث حول محور الحريه الفكريه الدينيه وقبول الاجتهاد المذهبى ومواجهه تيار التكفير و التطرف".

وقال آية الله السيد نصير حسيني فقتل انسان من دون أن يرتكب ذنباً أو من دون دليل يعادل جريمة قتل الناس جميعاً. وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على منزلة الإنسان المرموقة لدى الله؛ فإن قُتل ظلماً فهذا يعادل قتل جميع الناس وفي المقابل من أحيا إنساناً فكأنما منح الحياة لجميع الناس. هذه هي نظرة الإسلام والقرآن والله سبحانه وتعالى تجاه الإنسان وقيمته.

واضاف الباحث الاسلامي فقد أوجبت الشريعة تكريم الإنسان وصيانة نفسه، وماله، وعرضه ولا يمكن قتل إنسان والفتك به من دون دليل أو العبث بعرضه وشرفه أو حتى إلحاق الضرر به بالجراحة وغيرها. فالإنسان الذي وضع الله العالم في خدمته «هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا»، والإله الذي وضع السماوات والأرض في خدمة الإنسان أو خلقها من أجله، قد أجلّ الإنسان أيّما إجلال.

واريف قائلا كما أنّ الأفكار التي تبيح دماء الأبرياء وتهتك أعراضهم وتحصد الأرواح البريئة ليست من الإسلام في الشيء وأنّ الشريعة بريئة منهم. فقد نرى كيف وضعت الشريعة حدوداً وقوانين تتعلق بالديات والقصاص تجلّ الإنسان وتكرمه، فقد منعت هذه الأحكام جرح الإنسان والحاق أضرار جسدية به أو إباحة عرضه أو قتله، بل تدعوا الجميع إلى منح الحياة للإنسان ولهذا يجب علينا السعي في منح الحياة للإنسان وعدم التعرض للأعراض وإباحة أموالهم أو أرواحهم، بل العكس نسعى في منهج الحياة المادية والروحية لهذا الإنسان. هذه هي وجهة نظر الإسلام تجاه الإنسان.

وبين ممثل الولي الفقيه في مدينة كهكيلوية وبويراحمد الايرانية فجميع هؤلاء الأنبياء والأوصياء الذين عانوا الأمرّين في الدنيا وبذلوا مهجهم من أجل تكريم الإنسان ورفع شأنه المادي والروحي لكي لا يواجه الإنسان الصعوبات في حياة أو يعاني من أمر من أمور دنياه وآخرته، فقد بذل هؤلاء المصلحون كل ما بوسعهم لتحسين حياة الإنسان والسلام، والمحبة، والإحترام وكل قيم الإنسانية في هذه الدنيا والخلود والفلاح في الآخرة وينقذوا أشرف ما خلق الله من عذاب الجحيم. إذن كل هذه المحاولات والمساعي بُذلت من أجل الإنسان، وكل ما عاناه الأنبياء يهون عليهم لأنّه يأتي في سبيل هداية الإنسان وتحسين ظروفه في الدنيا والآخرة،

وفي الختام قال ممثل الولي الفقيه في مدينة كهكيلوية وبويراحمد الايرانية إذن يجب علينا أن نسعى في جميع الجبهات والمستويات لكي نوفّر حياة سليمة للإنسان سواء من الناحية الإقتصادية أو غيرها. فمن الناحية الإقتصادية يجب علينا توفير بنية تحتية متكاملة لكي يستطيع الناس، والمجتمع المتدين المسلم العيش بسلام وسكينة. علينا تقليص الضعف وردم الثغرات من أجل توفير فرص العمل، وتعزيز المجال الثقافي، والمجال الإجتماعي. اما في ما يتعلق بالأسرة يجب علينا تقليص التحديات وتذليل العقبات ما أمكن لكي نوفّر حياة طيبة للناس. فقد أمرنا الله أن نعزز البنية التحتية الثقافية، والروحية ونمهّد الأرضية اللازمة للعيش الكريم في الدنيا ونذلّل العقبات أمام الناس في هذه الدنيا وفي الآخرة لكي يعيش الناس في رفاهية، وسلام، وطمأنينة لا مثيل لها. هذا ما يريده من الإسلام، هذا ما تريده منّا مدرسة أهل البيت والقرآن الكريم. هذا ما أراده الدين. الإحترام والمحبة، والتكريم والسعي لتذليل العقبات وتقليص المحن والصعوبات وتخفيف المعاناة عن كاهل الإنسان في الدنيا والآخرة.